

صحيح مسلم

24 - (17) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار وألفاظهم متقاربة قال أبو بكر حدثنا غندور عن شعبة وقال الآخرون حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي جمرة قال .

وفد إن فقال الجر نبذ عن تسأله امرأة فأتته الناس وبين عباس ابن يدي بين أترجم كنت ٧ عبدالقيس أتوا رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ من الوفد ؟ أو من القوم ؟ قالوا .

إنا ﷺ رسول يا فقالوا قال الندامى ولا خزاي غير بالوفد أو بالقوم مرحبا قال ربيعة ٧ نأتيك بشقة بعيدة وإن بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر وإنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر الحرام فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا ندخل به الجنة قال فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع قال أمرهم بالإيمان بالله ﷺ وحده وقال هل تدرون ما الإيمان بالله ﷺ ؟ قالوا ﷺ ورسوله أعلم قال شهادة أن لا إله إلا الله ﷺ وأن محمدا رسول الله ﷺ وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تؤدوا خمسا من المغنم ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت قال شعبة وربما قال النكير قال شعبة وربما قال المقير وقال أحفظوه وأخبروا به من ورائكم وقال أبو بكر في روايته من ورائكم وليس في روايته المقير .

[ش (كنت أترجم بين يدي ابن عباس وبين الناس) كذا هو في الأصول وتقديره بينا يدي ابن عباس بينه وبين الناس فحذف لفظة بينه لدلالة الكلام عليها ويجوز أن يكون المراد بين ابن عباس وابن عباس وأما معنى الترجمة فهو التعبير عن لغة بلغة قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمة الله تعالى وعندي أنه كان يبلغ كلام ابن عباس إلى من خفي عليه من الناس إما من زحام منع من سماعه فأسمعه وأما لاختصار منع من فهمه فأفهمهم أو نحو ذلك قال وإطلاقه لفظ الناس يشعر بهذا قال وليست الترجمة مخصوصة بتفسير لغة بلغة أخرى فقد أطلقوا على قولهم باب كذا اسم الترجمة لكونه يعبر عما يذكره بعده هذا كلام الشيخ والظاهر أن معناه أنه يفهمهم عنه ويفهمهم عنهم (نبذ الجر) الجر اسم جمع الواحدة جرة ويجمع أيضا على جرار وهو هذا الفخار المعروف (مرحبا بالقوم) منصوب على المصدر استعملته العرب وأكثر منه تريد به البر وحسن اللقاء ومعناه صادفت رحبا وسعة (غير خزاي ولا الندامى) هكذا هو في الأصول الندامى بالألف واللام وخزاي بحذفها والرواية فيه بنصب الراء في غير على الحال وأما الخزاي فجمع خزيان كحيران وحيارى وسكران وسكارى والخزيان المستحي وقيل الذليل المهان وأما الندامى فقيل إنه جمع ندمان بمعنى نادم وهي لغة في نادم حكاهما القزاز صاحب جامع اللغة والجوهري في صحاحه وعلى هذا هو على بابه وقيل هو جمع نادم أتباعا للخزاي

وكان الأمل نادمين فأتبع لخزايا تحسينا للكلام وهذا الاتباع كثير في كلام العرب وهو من فصيحته ومنه قول النبي A ارجعن مأزورات غير مأجورات وأما معناه فالمقصود أنه لم يكن منكم تأخر عن الإسلام ولا عناد ولا أصابكم أسر ولا سباء ولا ما أشبه ذلك مما تستحيون بسببه أو تذلون أو تهانون أو تندمون (من شقة بعيدة) الشقة بضم الشين وكسرهما لغتان مشهورتان أشهرهما وأفصحهما الضم وهي التي جاء بها القرآن العزيز والشقة السفر البعيد وسميت شقة لأنها تشق على الإنسان وقيل هي المسافة وقيل الغاية التي يخرج الإنسان إليها فعلى القول الأول يكون قولهم بعيدة مبالغة في بعدها (بأمر فصل) قال الخطابي وغيره هو البيان الواضح الذي ينفصل به المراد ولا يشكل [